

واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.*

د. محمد أحمد سليم خصاونه**

* تاريخ التسليم: ٢٩ / ٤ / ٢٠١٢م، تاريخ القبول: ٦ / ١٠ / ٢٠١٢م.
** قسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الخدمات التربوية التي تقدم في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، ومدى توافر تلك الخدمات. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٨٤) من الآباء والأمهات استجابوا لمقياس أعدّه الباحث يتكون من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المشاركة، والاستكشاف وبيئة التعلم، والتعزيز، والتقييم. وقد بينت النتائج أن مشاركة الأهل في غرف المصادر كانت بدرجة متوسطة، ويرى أولياء الأمور أن معلمي غرف المصادر يولون اهتماماً أكبر باستراتيجية التقييم، ثم استراتيجيات التعزيز، وأخيراً بيئة التعلم والاستكشاف. كما بينت النتائج أنّ جهات نظر أولياء الأمور تختلف باختلاف الجنس لصالح الأمهات، وتختلف جهات النظر باختلاف المدرسة لصالح المدرسة الخاصة. وبناء على تلك النتائج أوصت الدراسة بتوصيات عدة.

(الكلمات المفتاحية: الطلبة ذوو صعوبات التعلم، الخدمات التربوية، المرحلة الأساسية، أولياء الأمور، غرفة المصادر)

Abstract:

This study aims at examining the effectiveness of educational services in the resource room provided to students with learning disabilities of primary stage in Irbid District from the parents' point of view. The sample consisted of the parents of those students who have learning disabilities. Those (384) parents have had direct contacts with the resource room they responded to a questionnaire prepared for this study. The questionnaire consisted of (27) items divided into four domains: the parents' participation, learning environment and discovery, reinforcement methods, and evaluation methods. The results revealed that the teachers used a moderate degree of practicing strategies for arousing curiosity, and they used the first domain of parents' participation more frequently, then evaluation methods, and then reinforcement methods and finally evaluation methods. The results showed also that there were significant differences in parents' point of view regarding practicing strategies due to sex in favor of females, and schools' kind in favor of private schools, but there were no significant differences in parents' point of view regarding practicing strategies of arousing curiosity due to class level. In the light of the results, the researcher gave some recommendations.

مقدمة:

يحتاج الأطفال ذوو صعوبات التعلم (LD) Children with Learning Disabilities إلى تلقي خدمات التربية الخاصة special education services شأنهم في ذلك شأن نظرائهم في الفئات الأخرى، نظراً لما يواجهونه من صعوبات في تعلم المهارات الأكاديمية المختلفة داخل غرفة الدراسة، مما يؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى عدم القدرة على الاستفادة من الأنشطة والخبرات المقدمة في الصف، ذلك على الرغم من تمتعهم بقدرات عقلية ملائمة تؤهلهم لمواصلة تعليمهم والإفادة منه في مناشط الحياة المختلفة. ونظراً للزيادة المستمرة في أعداد الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واحتياجهم إلى خدمات التربية الخاصة، فقد بدأ المختصون في التركيز عليهم بهدف التعرف إلى مظاهر الصعوبات التي يعانون منها، وخاصة في الجوانب الأكاديمية، والنمائية، واللغوية، والحركية، والانفعالية، والاجتماعية، وتقديم الخدمات التربوية الملائمة. ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية (Child Trends of the National Health Interview Surveys, 2006) إلى أن نسبة الأطفال الذين حددوا بأن لديهم صعوبات تعلم في الفترة بين (١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٤) تراوحت بين (٧-٨٪)، بينما كانت النسبة (٨٪) في عام (٢٠٠٤)، وذلك للأطفال في المرحلة العمرية من (٣-١٧) عاماً. وكانت النسبة (١٠٪) للذكور، و (٦٪) بالنسبة للإناث. ويذكر بنيديكتيس، جاف، وسيجال (Benedictis, Jaffe, & Segal 2006) أنّ واحداً من بين سبعة أطفال في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من صعوبة تعلم. ومن هنا فإن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة تساعدهم على التغلب على مشكلاتهم التعليمية، التي تقدم ضمن فريق واحد متكامل من: الأسرة، والمرشد، وإدارة المدرسة، ومعلم غرفة المصادر؛ ليتمكن الفريق التربوي من تحقيق أهدافه التربوية. ويقوم الفريق المختص عادة بتقويم الحاجات التربوية للطلاب من خلال جمع المعلومات الشخصية وتقويمها. التي يترتب عليها قرار وضع الطالب في البيئة الأكثر ملاءمة لحاجاته (البطائنة والرشدان والسبايلة والخطاطبة، ٢٠٠٥). وتعد غرفة المصادر من أبرز البدائل التربوية المتوافرة في المدارس العادية، وهي غرفة خدمات خاصة تخصص في المدرسة لتقديم الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. ويتلقى الطلبة الملتحقون بغرف المصادر حصصاً معينة في الجوانب التي يظهرون فيها مشكلات وفق جدول محدد، أما الحصص الأخرى ففي الصف العادي (Learner, 2003). وقد برز الإحساس بهذه المشكلة، والرغبة في دراسة واقع الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور من خلال ملاحظة الباحث للعلاقة بين أولياء

الأمر ومعلمي غرف المصادر، و نتيجة لتزايد حجم ظاهرة صعوبات التعلم التي أصبحت مشكلة من أهم المشكلات الملحة التي من يفترض دراستها من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية واستمراريتها، وأن ترك هذه المشكلة دون مواجهة واعية يؤدي إلى إعاقة التعلم، وتوليد ضغوط نفسية وتربوية ومادية واجتماعية، تشمل الفرد والأسرة والمجتمع. ومن هنا فقد شكلت الآراء السابقة الخلفية النظرية للدراسة في بناء أداة البحث، وقد أستخلصت فقرات أداة الدراسة من الاستراتيجيات التي وضعها هؤلاء المنظرون.

تعد العوامل الأسرية من المتغيرات المهمة التي ترتبط بتحصيل المتعلم بشكل عام، وصعوبات التعلم التي يتعرض لها بشكل خاص، فالظروف الأسرية التي يعيشها المتعلم كالظرف الاجتماعي والاقتصادي، وحجم الأسرة والمكان وتناسبه مع حجم الأسرة، يؤثر في إيجاد جو إيجابي أو سلبي. كما أن لأساليب الوالدين التي تتبع مع الأبناء التي ترتبط بشكل أساسي بالمستوى الثقافي أثراً في جعلهم متوافقين أو غير متوافقين مع ذاتهم. فضلاً عن أن أهم البديئات التي يؤكد عليها في الحقل التربوي هو مد الجسور بين البيت والمدرسة. لأنه لا يمكن تحقيق الأهداف المرجوة دون تعاون إيجابي مثمر بين البيت والمدرسة، وخاصة في المراحل الأولى (الوقفي، ٢٠٠٣). ويشكل الطفل في حياة الأسرة جانباً مهماً في بنائها وتكوينها، فالأسرة أكثر المؤسسات تأثيراً في الفرد، لذلك يولي مجال التربية الخاصة اهتماماً كبيراً بالعلاقات التفاعلية بين المعلمين وأولياء الأمور، وإرشاد أولياء الأمور ودعمهم وتدريبهم حسب الحاجة، وتقويم مستوى رضاهم عن البرامج التعليمية التي تقدم للأطفال ذوي صعوبات التعلم (يحيى، ٢٠٠٣).

وتعاني الأسر التي لديها أطفال من ذوي صعوبات التعلم كغيرها من أسر ذوي الحاجات الخاصة العديد من الآثار التي لها تأثير جدي في تكييف الأسرة، وتشير الزعبي (١٩٩٣) إلى أن أبرز المشكلات التي تواجهها أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل عام هي: زيادة العدوانية والشعور بالقلق والتوتر، والصعوبات المالية. ويؤدي أولياء الأمور دوراً مؤثراً في تشجيع أبنائهم ذوي صعوبات التعلم بالذهاب إلى غرفة المصادر، ويحتاج أولياء الأمور كذلك إلى أن تتاح لهم الفرص الكافية للمشاركة في فاعلية الخدمات التربوية التي تقدم لأبنائهم. وأما أولياء الأمور الذين يرتابون من فاعلية تعليم أبنائهم ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، وهم بحاجة إلى تزويدهم بالمعلومات وبرامج التدريب وإرشادهم مما يعود عليهم بفائدة كبيرة، لذلك فهم بحاجة إلى الشعور بالاطمئنان إزاء التقدم الذي سيحرزه أطفالهم في غرفة المصادر. ويمكن إجمال عدد من النشاطات التي تؤدي إلى تعاون مثمر بين ولي الأمر والمدرسة بما يأتي:

١. الحصول على معلومات من الآباء حول طفلهم من بداية السنة.

٢. التواصل مع الآباء لإخبارهم بالإنجازات التي حققها أطفالهم وكذلك المشكلات التي تحدث.

٣. الاتصال بالآباء في البداية المبكرة للمشكلة التعليمية والسلوكية، وطلب تغذية راجعة عن كيفية التعامل مع المشكلة على أفضل وجه.

٤. دعوة الآباء إلى الاجتماعات الرسمية المتعلقة بالطفل.

ومن المهم جداً أن تقوم الأسرة بالمساعدة والمشاركة في تقديم الخدمات التربوية في غرفة المصادر. ويجب إبلاغ الأهل بشكل مستمر بضرورة مشاركتهم في جميع القرارات المتعلقة بطفلهم بدءاً بالتعرف إلى الطفل، والمشاركة في اجتماعات الفريق المتعدد التخصصات، والتخطيط التربوي الفردي، واتخاذ القرارات المتعلقة بالوضع التربوي للطفل، ومدى تقدمه أو عدمه ومشكلاته الاجتماعية الانفعالية. ويمكن تنظيم لقاء يضم أهالي ذوي صعوبات التعلم بحيث تجتمع بشكل دوري كي تتبنى برامج التوعية والتثقيف التي تتبعها المناقشات الجماعية.

يعدُّ التواصل مع الوالدين أحد الأدوار التي يؤديها معلمو غرف المصادر، إذ يتوجب عليهم عقد اجتماعات دورية مع الأهالي حول مستوى تقدم الطلبة، وإسناد أدوار وتوصيات خاصة بالأهالي تشعرهم بأهمية ما يقدمونه من أفكار تنعكس على تطوير أبنائهم، وقد أشارت الدراسات إلى فاعلية البرامج التعاونية بين المدرسة والبيت في تدعيم سلوكيات الطلبة الأكاديمية والتقليل من السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة.

ردود فعل الوالدين إزاء صعوبات التعلم:

إنَّ الاعتراف بأنَّ الطفل لديه صعوبات تعلم، يعد أكثر صعوبة على الوالدين، فغالباً ما يوصف الطفل على أنه مصاب بتلف دماغي، أو أنه خامل وكسول، أو لديه تحصيل متدن، أو أنه مضطرب انفعالياً. وكل هذه التسميات تترك الوالدين في حيرة من أمرهما، ويعتريهما شعور بالاكْتئاب وفقدان الأمل، وقد يشعران بالإحراج؛ لأنَّ طفلهما يعاني من صعوبات تعلم. وتشير الدراسات إلى أنَّ ردود أفعال الوالدين إزاء أطفالهم الذين يعانون من صعوبات تعلم، تختلف عن ردود فعل آباء الأطفال العاديين، وتختلف هذه الانفعالات بتفاوت حدة المشكلة، ودرجة وضوحها، بالإضافة إلى عوامل أخرى، مثل: المستوى الاقتصادي للوالدين، وكذلك المستوى الاجتماعي، والمستوى الثقافي. ويمكن تلخيص ردود أفعال الوالدين إزاء صعوبات التعلم بما يأتي:

١. الإنكار، ورفض الفكرة القائلة بأن الطفل لديه مشكلة، مما يؤدي إلى حرمانه من تلقي الخدمات التربوية الخاصة.
٢. الشعور بالذنب، إذ يبدأ الوالدان بلوم بعضهما بعضاً، خاصة إذا كان أحدهما يعاني من مشكلة مماثلة.
٣. الحزن، والانسحاب من الحصول على الخدمات، إذ يصبح الوالدان شديدي الحماية لطفلهما، ويحرمانه من الالتحاق بالمؤسسات التي تعنى بتقديم الخدمات المتخصصة بهذا النوع من الصعوبات، وبالتالي يحدان من قدراته.
٤. تقبل الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يأتي:

١. تعد من الدراسات القليلة في محافظة إربد لدراسة واقع الخدمات التربوية التي تقدمها غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٢. أهمية التعرف إلى آراء أولياء الأمور في واقع الخدمات التي تقدمها غرف المصادر.
٣. إن نتائج الدراسة قد تمكن الإدارات التعليمية على اختلاف مستوياتها من الإفادة منها، وذلك من خلال تزويد المربين والمهتمين بتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم بفهم أعمق لمدى تأثير الخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي صعوبات التعلم على التحصيل الأكاديمي لديهم، وبالتالي وضع استراتيجية أفضل تضمن توفير خدمات تربوية مناسبة لهؤلاء الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور حيث تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٢. هل يختلف واقع الخدمات التربوية التي تقدمها غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم باختلاف المستوى الصفّي وجنس ولي الأمر ونوع المدرسة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور ومعرفة الفروق بين الآباء والأمهات وبين المدارس الحكومية والخاصة. ومن الأهداف الثانوية لهذه الدراسة بناء أداة لقياس هذا الجانب من جوانب العملية التدريسية.

التعريفات الإجرائية:

تضمنت الدراسة عدداً من المفاهيم يمكن تعريفها على النحو الآتي:

١. الخدمات التي تقدمها غرف المصادر:

ويقصد بها: توظيف ماهر للكفاءة بشكل يؤدي إلى تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله. أوهي: امتلاك الفرد لجميع المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو يمكن المعلم من إنجازها بأقل وقت وتكاليف ممكنة. ويقصد بالواقع في هذه الدراسة مدى الخدمات المقدمة في غرف المصادر كما يقدرها أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلّم باستخدام أدوات الدراسة.

٢. الطلبة ذوو صعوبات التعلّم:

هم أولئك الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب. وتعود إلى إصابة وظيفية في الدماغ، وليس لها أي علاقة بأي إعاقة من الإعاقات، سواء أكانت عقلية أم سمعية أم بصرية أم غيرها (سعيد، ٢٠٠٢).

ويقصد بالطلبة ذوي صعوبات التعلّم في هذه الدراسة الحالية بأنهم الطلبة الذين تمت إحالتهم إلى غرفة المصادر من قبل مربّي الصف ومدير المدرسة والمرشد التربوي، والذين شُخصوا بالأدوات والمقاييس المتوافرة بالمدرسة، وتم التأكد من أنهم يعانون من صعوبات التعلّم.

٣. غرفة المصادر:

هي قاعة في المدرسة العادية ذات مساحة مناسبة، تحقق أهداف العملية التعليمية بسهولة ويسر، وتتوسط غرفة المصادر صفوف المدرسة؛ لتسهيل حركة الطلبة الذين

يحتاجون إلى نوع من التدريب المكثف والمركز، وتعدّ غرف المصادر أحدث الطرق المستخدمة حالياً في تقديم خدمات التربية العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في إطار المدرسة العادية، ويقصد بغرفة المصادر في هذه الدراسة بأنها غرفة خدمات خاصة تُخصّص في المدرسة لتقديم الخدمات التربوية لذوي صعوبات التعلم حيث يتلقون خدمات تربوية في جوانب القصور الأكاديمي لديهم في الغرفة بالإضافة إلى بعض الخدمات التربوية في الصف الدراسي العادي بالاتفاق بين معلم غرفة المصادر ومعلم غرفة الصف.

◀ ٤. معلم غرفة المصادر:

معلم متخصص يحمل درجة علمية في التربية الخاصة أو صعوبات التعلم، ويتمتع بقدرات عالية ومهارات تمكنه من التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتواصل معهم، ومعالجة نقاط الضعف الموجودة لديهم (قراءة، وكتابة، وحساب، ... الخ). والتي تظهر في حياة الطفل، وقد تترافق بإعاقة حسية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية ولا تعتبر هذه الإعاقات سبباً لها.

◀ ٥. الخدمات التربوية التي تقدمها غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم:

تتمثل الخدمات التربوية التي يقدمها معلمو غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالعمل على تسهيل المهارات الأكاديمية في المدرسة العادية، بالإضافة إلى التشخيص والتقييم المستمر. وتتبنى الدراسة الحالية تصوراً لفاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس في هذا المجال والأدب النظري والدراسات السابقة. ويمكن تحديد الخدمات التي تقدمها غرف المصادر في هذه الدراسة في أربعة مجالات رئيسية وهي: (المشاركة، والاستكشاف وبيئة التعلم، والتعزيز، والتقييم).

محددات الدراسة:

١. اقتصرت هذه الدراسة على أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية إربد الثانية التي يتوافر فيها معلم غرفة مصادر للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

٢. تحددت نتائج هذه الدراسة بالأدوات التي أستخدمت، ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

أجري عدد قليل من الدراسات على واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظرأولياء الأمور؛ لذا راجع الباحث ما تيسر له من دراسات حول هذا الواقع فقد قام جيربر (Gerber,1999) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية التعليم الجماعي (مجموعات متعاونة) من وجهة نظر الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلّم الذين دمجا بتلك المجموعات وأولياء أمورهم، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلّم وأولياء الأمور جميعهم أظهروا مستويات مرتفعة من القناعة والرضا عن هذا النموذج، كما عبر أولياء الأمور عن أملهم باستمرار هذا النموذج وتعميمه على المستويات الصفية المختلفة، لما له من فائدة في تطوير مهارات الاتصال والتواصل.

وفي دراسة للخزاعي (٢٠٠١) التي هدفت إلى معرفة مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعال، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي غرف المصادر في عمان لُوْحظ أداؤهم التدريسي باستخدام مقياس مكون من ثلاثة أبعاد هي: التخطيط والتدريس، والإدارة الصفية، والتقييم. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعّال على بعدي التدريس والإدارة الصفية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعّال تعزى إلى متغير التخصص لصالح معلمي التربية الخاصة على أبعاد المقياس الثلاثة.

وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعال تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية.

وفي دراسة فوجن و إليوم و بوردمان (Vaughn, Elbaum, Boardman 2001) اتّضح أن تعليم ذوي صعوبات التعلّم في بيئة أقل تقييداً أدى إلى زيادة التقبل الاجتماعي، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الصداقات، وارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم.

وفي دراسة عواد (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات المعلمين: (معلمو الفصول العادية، ومعلمو التربية الخاصة) نحو تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلّم في الفصول العادية مع أقرانهم العاديين أو في الفصول الخاصة في المدارس الابتدائية التي يطبق فيها برنامج صعوبات التعلّم بالبحرين، وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة كانت أكثر إيجابية من اتجاهات معلمي الفصول العادية، كما كانت اتجاهات معلمي الرياضيات أكثر إيجابية من اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو تطبيق

سياسة الدمج، و لم توجد فروق بين اتجاهات معلمي ومعلمات اللغة العربية، بينما كانت اتجاهات معلمي الرياضيات أكثر إيجابية من اتجاهات المعلمات.

وفي دراسة العابد (٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه معلمي غرف المصادر، أشارت النتائج إلى أن مشكلات معلمي طلبة صعوبات التعلم في غرف المصادر تركزت في المشكلات المتعلقة ب: أولياء الأمور والعالم الخارجي، وفلسفة التربية والتعليم، ومدى وضوح دور المعلم وطبيعته، والمصادر والوسائل التعليمية، وطلبة صعوبات التعلم، وتنظيم البرامج والتخطيط في الغرفة، وأخيراً مشكلات الإحالة والتشخيص.

وقام القريوتي، والغزو، والحميدي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى فاعلية فصول التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين. واشتملت عينة الدراسة على (١٣٢) معلماً ومعلمة منهم (٢٥) من الذكور و (١٠٧) من الإناث. وقد أُستخدم مقياس أعد من قبل الباحثين للتعرف إلى مدى فاعلية فصول التربية الخاصة. مثلت خمسة أبعاد وهي: البيئة التعليمية، والتشخيص، والهيئة التدريسية، والتعاون، والبرامج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية فصول التربية الخاصة بمدارس وزارة التربية والتعليم الإماراتية بلغت ٦٦٪ وذلك حسب استجابة أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في وجهات نظر المعلمين في مدى فاعلية فصول التربية الخاصة يعزى إلى اختلاف الجنس وسنوات الخبرة.

وهدف دراسة عواد والإمام (٢٠٠٧) إلى التعرف إلى واقع الخدمات التربوية التي تقدم في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، ومدى توافر تلك الخدمات باختلاف نوع التعليم: (حكومي، وخاص، وكالة الغوث)، والموقع الجغرافي للمدرسة، والحكم على درجة توافر الخدمات التربوية باختلاف خبرة المعلم، وجنسه، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة لغرف المصادر، تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية، والخاصة، والمدارس التابعة لوكالة الغوث، وكانت العينة ممثلة لأقاليم الأردن الثلاثة: (وسط، وشمال، وجنوب)، طبقت عليهم استبانة تقويم الخدمات التربوية بغرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، متضمنة خمسة محاور للخدمات التربوية هي: (الكشف والتعرف المبكر، والتقويم والتشخيص، والتدريس العلاجي، والوسائط التعليمية، والخدمات التنظيمية والإدارية)، وقد أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات عن النتائج الآتية: تتوافر الخدمات التربوية في غرف المصادر بدرجة متوسطة، وتبين وجود فروق دالة إحصائية في درجة توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر بين المدارس الحكومية، والخاصة، ومدارس وكالة الغوث، وذلك لصالح المدارس الخاصة. كما وجدت فروقاً في درجة توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر تعزى

إلى الموقع الجغرافي للمدرسة، وذلك لصالح أقليم الوسط (العاصمة). ووجدت فروقاً في الحكم على درجة توافر خدمات التشخيص والعلاج لصالح المعلمين الأقل خبرة، بينما لم توجد فروق في بقية الخدمات تعزى لخبرة المعلم، ووجدت فروقاً تعزى إلى جنس المعلم في الحكم على توافر خدمات التعرف والتشخيص والعلاج لصالح الأناث، وفي خدمات الوسائط والتنظيم والإدارة لصالح الذكور.

وهدف دراسة (الغرايبة، ٢٠٠٨) إلى التعرف إلى فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية في محافظة عجلون، واشتملت عينة الدراسة على جميع معلمي غرف المصادر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والبالغ عددهم (٢٣) معلماً ومعلمة يمثلون (٢٣) مدرسة، ومن جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الطلاب من الصف الثاني حتى السادس الأساسي في المدارس الحكومية التي يتوافر فيها معلم غرفة مصادر في مديرية تربية عجلون والبالغ عددهم (٨٠) معلماً ومعلمة يمثلون (٢٣) مدرسة، ومن عدد من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين في غرف المصادر للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بلغ قوامهم (٩٠) ولي أمر، ويمثلون (٩٠) طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر باختلاف المقيم: (معلم غرفة المصادر، وأولياء الأمور، ومعلمي اللغة العربية). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

ويستخلص الباحث من الدراسات السابقة ما يأتي:

إن معظم الدراسات التي تناولت فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور قليلة، وخاصة على المستوى المحلي. لذلك جاءت هذه الدراسة مكتملة للدراسات السابقة في ردف وتعميق دراسة فاعلية الخدمات التربوية التي يقدمها معلم غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، الأمر الذي يدعم هذه الدراسة ويجعلها تشكل أرضية خصبة لغيرها من الدراسات في المستقبل.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) فرداً من أولياء الأمور اختيروا من جميع مناطق

مديرية إربد الثانية بمحافظة إربد، والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس ونوع المدرسة (خاصة وحكومية)

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس ونوع المدرسة.

الجنس	نوع المدرسة	المجموع
ذكور (الآباء)	خاصة	٨٨
	حكومية	١٠٥
	مجموع	١٩٣
إناث (الأمهات)	خاصة	٨٤
	حكومية	١٠٧
	مجموع	١٩١
المجموع الكلي		٣٨٤

أداة الدراسة:

أولاً: استبانة تقويم الخدمات التربوية بغرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأعدت استبانة تقويم الخدمات التي تقدم بغرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء الأدب النظري في مجال صعوبات التعلم، وقد قام الباحث بالخطوات الآتية لبناء الاستبانة:

حدد الباحث مجالات الخدمات التربوية التي تقدمها غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

حددت فقرات كل بعد من خلال استمارة أسئلة قُدمت إلى معلمي غرف المصادر ومعلماتها وأولياء الأمور والمتخصصين في هذا الميدان.

وبعد مناقشة هذه الخصائص حُدَّت سبع وعشرين فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: المجال الأول ويتعلق باستراتيجيات مشاركة الأهل ويتألف من (٨) فقرات، والمجال الثاني ويتعلق ببيئة التعلم والاستكشاف ويتألف من (١٠) فقرات. أما المجال الثالث فيتعلق باستراتيجيات التعزيز التي يستخدمها المعلمون، ويتألف من (٤) فقرات، ويتعلق المجال الرابع باستراتيجيات التقويم، ويتكون من (٥) فقرات. وكل فقرة من فقرات الاستبانة لها تدرج خماسي يتكون من (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وإطلاقاً)، ويجاب على

الاستبانة من خلال قراءة الفقرات ووضع إشارة على التدرج الذي يراه أولياء الأمور ملائماً لتقويم الخدمات المقدمة لأبنائهم.

صدق الأداة وثباتها:

عُرض المقياس بصورته الأولية ويتكون من أربعة أبعاد، على (١٠) أعضاء هيئة تدريس في كليات التربية في: جامعة اليرموك، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية من المختصين في مجال التربية الخاصة، والقياس والتقويم، ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة، وذلك للحكم على مدى ملاءمة الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات للأداة ككل. وقام الباحث بحذف بعض الفقرات وتعديلها وفقاً لآراء المحكمين، حيث اعتبر الباحث إجماع (٨٠٪) من المحكمين كافياً لتغيير الفقرة أو حذفها أو إضافة فقرات جديدة. وعليه فقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (٢٧) فقرة. كما استخدم الباحث أيضاً طريقة ثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار والعلامة الكلية للاستبانة من مختلف المجالات، ومعاملات الارتباط لفقرات كل مجال من مجالات الاستبانة. والجدول (٢) يبين قيم ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة.

الجدول (٢)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لفقرات مجالات الاستبانة.

الرقم	المجال	قيمة معامل الثبات
١	مشاركة الأهل	٠,٨٤
٢	بيئة التعلّم والاستكشاف	٠,٨٩
٣	طرق التعزيز	٠,٧٢
٤	طرق التقويم	٠,٨٢
٥	الكلية	٠,٩٦

طريقة تصحيح الأداة:

تكونت الاستبانة من (٢٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وكل فقرة لها تدرج من خمس فئات: (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وإطلاقاً)، وتراوحت قيم الفقرات من (١) إلى (٥)، وتشير العلامة (١) إلى (إطلاقاً)، والعلامة (٢) إلى (نادراً)، والعلامة (٣) إلى (أحياناً،

والعلامة (٤) إلى غالباً، و العلامة (٥) إلى (دائماً). ولتحديد قيم درجات الممارسة (درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة مرتفعة) التي تساعد في تفسير النتائج أُستخرج مدى كل فقرة، وذلك بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة ثم القسمة على ثلاثة مستويات، (٥ - ١ = ٤، $٤ \div ٣ = ١,٣٣$) حيث تضاف القيمة (١,٣٣) إلى أدنى درجة، وهكذا لتصبح المستويات على النحو الآتي:

المدى (من ١,٠٠ - ٢,٣٣) يشير إلى ممارسة بدرجة منخفضة.

المدى (من ٢,٣٤ - ٣,٦٧) يشير إلى ممارسة بدرجة متوسطة.

المدى (من ٣,٦٧ فأكثر) يشير إلى ممارسة بدرجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم الحصول على إذن من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية ووُزعت الاستبانة أولاً على عينة الدراسة حيث وُزعت (٤٣٠) من المقياس على أولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الثانية وتم استعادة (٣٨٤) منها.

المعالجة الإحصائية:

حُلَّت البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية «SPSS» حيث أُستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد أن جمعت البيانات وحللت باستخدام برنامج «SPSS» كانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: «ما درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور؟».

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة قياس درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي

صعوبات التعلّم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب كل مجال من مجالات الاستبانة كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجالات استبانة قياس درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر أولياء الأمور.

رقم المجال	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	مشاركة الأهل	٣,٦٤	١,٢٦
٤	٢	التقويم	٣,٢٤	١,٣٦
٣	٣	التعزيز	٣,٠٢	١,٤٨
٢	٤	الاستكشاف وبيئة التعلّم	٢,٨٩	١,٣٧
		المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة	٣,١٩	١,٣٧

يتبين من الجدول (٣) أن المجال الأول الذي يتعلق باستراتيجية مشاركة الأهل، وهو المجال الأكثر استخداماً من قبل المعلمين من وجهة نظر أولياء الأمور بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٤)، وانحراف معياري مقداره (١,٢٦)، يليه المجال الرابع الذي يتعلق باستراتيجية التقويم التي يستخدمها المعلم بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٤)، وانحراف معياري مقداره (١,٣٦)، ثم يأتي المجال الثالث الذي يتعلق باستراتيجية التعزيز، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٣,٠٢) وانحراف معياري (١,٤٨)، ويأتي أخيراً المجال الثاني الذي يتعلق بالاستكشاف وبيئة التعلّم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢,٨٩) وانحراف معياري (١,٣٧)، بينما جاء المتوسط الكلي لاستجابات الطلبة على المقياس (٣,١٩) وانحراف معياري (١,٣٧). أي أن توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر أولياء الأمور كانت بدرجة متوسطة حسب المعايير التي حددها الباحث، وكانت جميع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر أولياء الأمور بدرجة (متوسطة) أيضاً.

ولبيان درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب مجال أسلوب مشاركة الأهل، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما هو وارد في الجدول (٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استراتيجية مشاركة الأهل.

مشاركة الأهل			
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢	يحرص معلم غرفة المصادر على مشاركة الأهل في وضع الخطة التربوية والتعليمية وتنفيذها.	٤,٤٠	١,٠٢٥
٨	يدعو معلم غرفة المصادر الأهل للمشاركة في مجالس الآباء.	٣,٩٧	١,٣١٠
١	يشارك معلم غرفة المصادر الأهل في عملية التقويم والتشخيص لطفلهم.	٣,٨١	١,١٤٢
٣	يحرص معلم غرفة المصادر على مشاركة الأسرة في تنفيذ أساليب تعديل السلوك.	٣,٧٠	١,٢٦٥
٤	يتقبل معلم غرفة المصادر الملاحظات التي يبديها أهل الطفل.	٣,٥٩	١,٢٩٧
٥	يطلع معلم غرفة المصادر الأهل على خطة العمل مع الطفل.	٣,٤٠	١,٣٤٤
٦	يوضح معلم غرفة المصادر للأهل كيفية تعاملهم مع مشكلة طفلهم.	٣,٢٨	١,٢٨١
٧	يقابل معلم غرفة المصادر أولياء الأمور بشكل منتظم لتوجيههم وإرشادهم.	٢,٩٥	١,٤٣٤
	الكلية	٣,٦٤	١,٢٦

يتضح من الجدول (٤) أن عدد فقرات هذا المجال (٨) فقرات حيث احتلت الفقرة «يحرص معلم غرفة المصادر على مشاركة الأهل في وضع الخطة التربوية والتعليمية وتنفيذها» والفقرة «يدعو معلم غرفة المصادر الأهل للمشاركة في مجالس الآباء» والفقرة «يشارك معلم غرفة المصادر الأهل في عملية التقويم والتشخيص لطفلهم» على أعلى المتوسطات، ودرجة ممارستها جاءت مرتفعة حسب مستويات المدى التي حددها الباحث. أما بقية الفقرات فقد كانت درجة ممارستها بدرجة متوسطة.

ولبيان درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب مجال التقويم، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما هو وارد في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقويم.

المجال الرابع: التقويم				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٥	يحرص معلم غرفة المصادر على تصحيح الواجبات البيتية بشكل دائم.	٣,٦٤	١,٢٩٧	١
٢	يكلف معلم غرفة المصادر الطلبة بواجبات بيتية بشكل دائم.	٣,٤٦	١,٣٤٢	٢
٣	يعلق معلم غرفة المصادر بألفاظ لبقة على كل مهمة.	٣,٤٠	١,٤٧٤	٣
٤	يستخدم معلم غرفة المصادر الأسئلة الشفوية كأسلوب للتقويم.	٣,٢٩	١,٤١٣	٤
١	يقدم معلم غرفة المصادر الحل الصحيح للطلبة ليقارنوا أداءهم مع النموذج.	٢,٤٠	١,٢٩٣	٥
الكلية		٣,٢٤	١,٣٦	

يتضح من الجدول (٥) أن عدد فقرات هذا المجال (٥) فقرات حيث كانت الفقرة «يحرص معلم غرفة المصادر على تصحيح الواجبات البيتية بشكل دائم» أعلى متوسط، والفقرة «يقدم معلم غرفة المصادر الحل الصحيح للطلبة ليقارنوا أداءهم مع النموذج» أقل متوسط، ولكن ممارسة جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة متوسطة.

ولبيان درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب مجال التعزيز حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما هو وارد في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعزيز.

المجال الثالث: التعزيز				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤	يستخدم معلم غرف المصادر لوحة الشرف لتعليق أسماء الناجحين.	٣,٥١	١,٣٣٢	١
٣	يستخدم معلم غرف المصادر كلمات (أحسن، ممتاز...) باستمرار.	٣,١٧	١,٤٣١	٢
٢	يقيم استجابات الطلبة ويتفاعل معها.	٣,٠٧	١,٤٧٧	٣
١	يكافئ معلم غرفة المصادر الطلبة بالدرجات.	٢,٣١	١,٢٤٣	٤
الكلية		٣,٠٢	١,٤٨	

يتضح من الجدول (٦) أن عدد فقرات هذا المجال (٤) فقرات حيث كانت الفقرة «يستخدم معلم غرفة المصادر لوحة الشرف لتعليق أسماء الناجحين» أعلى متوسط ولكن ممارسة هذا الإجراء جاء بدرجة متوسطة، والفقرة «يكافئ معلم غرفة المصادر الطلبة بالعلامات» أقل متوسط وممارسة هذا الإجراء كانت بدرجة قليلة.

ولبيان درجة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب مجال الاستكشاف وبيئة التعلم حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال كما هو وارد في الجدول (٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستكشاف وبيئة التعلم.

المجال الثاني: الاستكشاف وبيئة التعلم				
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢	يطرح معلم غرفة المصادر موضوعاً جديداً في بداية كل حصة.	٣,٦٢	١,٢٠٣	١
١	يشكل معلم غرفة المصادر الطلبة ضمن مجموعات.	٣,٢٣	١,٣٨٩	٢
٤	يتوصل الطلبة إلى الحل دون تدخل المعلم مباشرة.	٣,١٧	١,٤٢٦	٣
٥	يسأل الطلبة معلم غرف المصادر باستمرار حول موضوع الدرس	٣,١٠	١,٣١٢	٤
٣	يستخدم البطاقات والسجلات المناسبة.	٣,٠٨	١,٤٧٤	٥
٨	يعطي معلم غرفة المصادر الطلبة الفرصة الكافية للإجابة.	٢,٩٤	١,٤٥٣	٦
١	ينوع معلم غرفة المصادر بطرق التدريس.	٢,٦١	١,٣٩١	٧
٦	يستخدم معلم غرفة المصادر الكثير من وسائل التعليم.	٢,٥٣	١,٣٥٥	٨
١٠	يستخدم معلم غرف المصادر أنشطة تحتوي على الكثير من المثريات.	٢,٣٨	١,٤٣١	٩
٧	يستخدم أسلوب التغذية الراجعة الايجابية.	٢,٣١	١,٢٤٦	١٠
الكلية		٢,٨٩	١,٣٧	

يتضح من الجدول (٧) أن عدد فقرات هذا المجال (١٠) فقرات فقد كانت الفقرة:

«يطرح معلم غرفة المصادر موضوعاً جديداً في بداية كل حصة» أعلى متوسط، وكانت درجة ممارسة تلك الفقرات متوسطة باستثناء الفقرة: «يستخدم أسلوب التغذية الراجعة الإيجابية» فقد حصلت على أقل متوسط، وممارسة هذا الإجراء جاء بدرجة قليلة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيربر (Gerbar, 1999) التي أظهرت أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأولياء الأمور أظهروا مستويات مرتفعة من القناعة والرضا عن نموذج التعليم الجماعي داخل غرفة المصادر. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عواد والإمام، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى توافر الخدمات التربوية في غرف المصادر بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأشخاص الذين يقدمون الخدمات التربوية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر هم من المعلمين والمعلمات الذين لديهم الخبرة والتخصص والذين خضعوا للتدريب، وهم مؤهلون للتعامل مع هؤلاء الطلبة، ووضع الخطط التربوية والتعليمية الفردية لهم واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، وكذلك تشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل دقيق وتحديد الصعوبات التعليمية لديهم ومعرفة مدى حاجتهم إلى الخدمات التربوية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في أن معلمي غرف المصادر يرغبون في تطوير أساليبهم التدريسية بما يتلاءم مع استراتيجيات التدريس وطرقه وأساليبه الحديثة وضمن إمكاناتهم وإمكانات المدرسة التي يعملون فيها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه «هل تختلف واقع الخدمات التربوية التي تقدمها غرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم باختلاف المستوى الصفّي من وجهة نظر الآباء عن وجهة نظر الأمهات في المدارس الحكومية عنها في المدارس الخاصة؟»

وللاجابة عن هذا السؤال، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور على استبانة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغيرات الجنس (الآباء والأمهات) والصف، ونوع المدرسة حكومية، أو خاصة كما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور
حسب متغير الجنس، والصف ونوع المدرسة.

الانحراف	المتوسط	نوع المدرسة	الصف الدراسي	الجنس
١٣,٠٨	٨٤,٧٦	خاصة	الثالث و الرابع	ذكور
١١,٠٤	٨١,٨١	حكومية		
١٢,٠٨	٨٣,٢٤	كلي		
٩,٣٧	٨٥,٢٩	خاصة	الخامس و السادس	
١٢,٣٤	٨١,٦٧	حكومية		
١١,٢٣	٨٣,٢٦	كلي		

الانحراف	المتوسط	نوع المدرسة	الصف الدراسي	الجنس	
١٠,٨٨	٨٥,٠٩	خاصة	كلي	ذكور	
١١,٨٥	٨١,٧١	حكومية			
١١,٥٢	٨٣,٢٥	كلي			
١٢,٧٧	٩٢,١٣	خاصة	الثالث و الرابع	إناث	
١٢,٤٠	٨٩,٠٤	حكومية			
١٢,٥٦	٩٠,٢٩	كلي			
١٠,٨٢	٨٩,٩١	خاصة	الخامس و السادس		
١٢,٦٦	٨٧,٩٣	حكومية			
١١,٨٣	٨٨,٨٥	كلي			
١١,٥٥	٩٠,٧٣	خاصة	كلي		
١٢,٥٠	٨٨,٤١	حكومية			
١٢,١٢	٨٩,٤٣	كلي			
١٣,٣٦	٨٨,٢٨	خاصة	الثالث و الرابع		الكلي
١٢,٣٠	٨٥,٨٧	حكومية			
١٢,٧٩	٨٦,٩٣	كلي			
١٠,٣٣	٨٧,٥٨	خاصة	الخامس و السادس		
١٢,٨٣	٨٤,٦١	حكومية			
١١,٨٤	٨٥,٩٥	كلي			
١١,٥٣	٨٧,٨٤	خاصة	كلي		
١٢,٦١	٨٥,٠٩	حكومية			
١٢,٢٠	٨٦,٣٣	كلي			

يلاحظ من الجدول (٨) أن متوسط استجابات الآباء كان (٨٣,٢٥) والانحراف المعياري (١١,٥٢) ، أما متوسط استجابات الأمهات فقد كان (٨٩,٤٣) والانحراف المعياري (١٢,١٢) ؛ أي أن متوسط استجابات الأمهات أعلى ظاهرياً من متوسط استجابات الآباء، ومتوسط استجابات أولياء أمور الطلبة من الصفين الثالث والرابع (٨٦,٩٣) والانحراف

المعياري (١٢,٧٩) ، وهو أعلى ظاهرياً من متوسط استجابات أولياء أمور الطلبة من الصفين الخامس والسادس، والذي بلغ (٨٥,٩٥) وانحراف معياري (١١,٨٤). بينما كان متوسط استجابات أولياء أمور الطلبة الذين يدرسون في المدارس الخاصة (٨٧,٨٤) والانحراف المعياري (١١,٥٣)، وكان متوسط استجابات أولياء أمور الطلبة الذين يدرسون في المدارس الحكومية (٨٥,٠٩) والانحراف المعياري (١٢,٦١) أي أن متوسط استجابات أولياء أمور طلبة المدارس الخاصة أعلى ظاهرياً من متوسط استجابات أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية. ولمعرفة دلالة تلك الفروق استخدم تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول (٩).

الجدول (٩)

تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر المتغيرات في استجابات أولياء أمور الطلبة على استبانة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	٣٦١٧,٥٢٣	١	٣٦١٧,٥٢٣	٢٥,٩٤١	٠٠٠.
الصف	٤٨,١٥٦	١	٤٨,١٥٦	٣٤٥.	٥٥٧.
نوع المدرسة	٧٥٥,٧١٠	١	٧٥٥,٧١٠	٥,٤١٩	٠٢٠.
الخطأ	٥٢٤٣٤,٠١٢	٣٧٦	١٣٩,٤٥٢		
الكلي	٥٧٠٢٨,٣١٠	٣٨٣			

يبين الجدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابات أولياء أمور الطلبة على استبانة توافر الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى الجنس لصالح الأمهات لأن متوسط استجابات الأمهات كانت أعلى من متوسط استجابات الآباء، وإلى نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة؛ لأن متوسط استجابات الآباء الذين يدرسون أبناءهم في مدارس خاصة أعلى من متوسط استجابات الآباء الذين يدرسون أبناءهم بمدارس حكومية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الصفّي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمهات أكثر اتصالاً مع معلمي غرف المصادر من الآباء مما يتيح للأمهات الاطلاع على الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها معلمو غرف المصادر مثل: التقويم والتعزيز.

كما دلت النتائج على أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، أي أن أولياء أمور طلبة المدارس الخاصة يرون أن معلمي غرف المصادر يستخدمون استراتيجيات توافر الخدمات التربوية بشكل أفضل من طلبة المدارس الحكومية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفاعل الصفي بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة في المدارس الخاصة أكثر فاعلية؛ وذلك لأسباب منها: قلة عدد الطلبة في غرفة المصادر، وتشديد المدارس الخاصة على معلمي غرف المصادر لاتباع أحدث طرق التدريس، وتركيزها على جودة التعليم؛ للمحافظة على سمعة المدرسة لاستقطاب المزيد من الطلبة. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الصفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب معلمي غرف المصادر في التعامل مع الطلبة لا يختلف باختلاف الصف.

التوصيات التربوية:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. العمل على إعداد دليل للمعلم يرفع من كفاءة المعلمين يساعد على تقديم الخدمات التربوية بغرفة المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٢. عقد ورش تدريبية مشتركة بين معلمي غرف المصادر في المدارس الخاصة والحكومية.
٣. ضرورة وجود فريق متعدد التخصصات: (معلم غرفة المصادر، ومعلم الصف، وطبيب، وأخصائي نفسي، وأخصائي اجتماعي، والمرشد التربوي) بحيث يكون العمل بصورة تعاونية في تشخيص صعوبات التعلم، وتقرير أحقية الطالب في تلقي خدمات التربية الخاصة، ووضع برنامج التدريس العلاجي الملائم للتغلب على الصعوبات التي يعاني منها.
٤. تيسير سبل التعاون فيما بين الأسرة وفريق التقويم متعدد التخصصات، في تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب، مع توضيح دور كل من المدرسة والأسرة في متابعة برنامج التدريس العلاجي وتنفيذه.
٥. تنظيم دورات تدريبية لمعلمي غرف المصادر للتعرف إلى أساليب التقويم الشمولي لصعوبات التعلم، والاتجاهات الحديثة في تدريس ذوي صعوبات التعلم، وكيفية التطبيق العملي على طلابهم داخل الغرفة.
٦. إجراء دراسات تتبعه للأطفال ذوي صعوبات التعلم والذين استفادوا من خدمات غرف المصادر وملاحظة مدى التحسن في أداء هؤلاء الأطفال.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. بطاينة، أسامة والرشدان، مالك والسبايلة، عبید والخطاطبة، عبد المجيد. (٢٠٠٥). صعوبات التعلّم: النظرية والممارسة. الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة.
٢. خزاعي، أحمد. (٢٠٠١). مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعال. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
٣. الزعبي، ناجية. (١٩٩٣). بناء أداة لقياس فاعلية معلم التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٤. سعيد، جميل. (٢٠٠٢). أثر غرف مصادر التعلّم على تنمية التحصيل الدراسي للطلبة ذوي صعوبات التعلّم في اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
٥. العابد، واصف. (٢٠٠٣). مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
٦. عواد، أحمد أحمد. (٢٠٠٢). اتجاهات المعلمين نحو تجربة دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في الفصول العادية. المؤتمر القومي الثامن لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية (معاً على طريق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات). عواد، أحمد والإمام، محمد. (٢٠٠٧). واقع الخدمات التربوية في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلّم بالمرحلة الأساسية في الأردن. المؤتمر السنوي الرابع عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مصر.
٨. الوقفي، راضي. (٢٠٠٣). صعوبات التعلّم، منشورات كلية الأميرة ثروت، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٩. يحيى، خوله. (٢٠٠٣). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. *Benedicts, Tina de, Jaffe, Joelline, & Segal, Jeanne (2006) . Learning Disabilities: Types, Symptoms, Diagnosis, and Causes. [http:// www.helpguide.org/ mental/ learning disabilities](http://www.helpguide.org/mental/learning_disabilities).*
2. *Bentum, Kwesi E. (2003) . Dose reading instruction in learning disability resource rooms really work? A longitudinal study. Reading Psychology; (24) 3/ 4, p361.*
3. *Calhoon, Fuchs, Mary Beth, and Lynn S. (2003) . The effects of peer-assisted learning strategies and curriculum- based measurement on the mathematics performance of secondary students with disabilities. Remedial & Special Education; (24) 4, p235.*
4. *Child Trends of the National Health Interview Surveys (2006) . Learning disabilities. www.childtrendsdatabank.org*
5. *Crockett, J. B. & Kauffman, J. M. (1999) . The least restrictive environment: Its origins and interpretations in special education. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.*
6. *Elbaum, B. (2002) . The self concept of students with learning disabilities: A Meta analysis of comparisons across different placements. Learning Disabilities Research & Practice; (17) 4, p216- 226.*
7. *Englert, Carol Sue, Wu, Xiuwen, Zhao, Yong (2005) . Cognitive tools for writing: Scaffolding the performance of students through Technology. Learning Disabilities Research & Practice; (20) 3, p184- 198.*
8. *Gerber. (1999) . Consumer Per Spectives on The collaborative Teaching Model: Views of Students with and without LD and Their Parents. Handicapped and Gifted Children, 20 (5) , 288- 296.*
9. *Klingner, J. K. & Vaughn, S. (1999) . Student's perception of instruction in inclusion classrooms: Implication for students with learning disabilities. Exceptional Children, 66 (1) , p23- 37.*
10. *Lerner, J. (2003) . Learning disabilities: Theories, diagnosis and teaching strategies. (9th Ed.) . Boston, MA, Houghton Mifflin Company.*

11. O'Reilly, Mark F. ; Lancioni, Giulio; Gardiner, Marianne; Tiernan, Roisin; Lacy, Claire (2002) . *Using a problem- solving approach to teach classroom skills to a student with moderate intellectual disabilities within regular classroom settings. Journal of Disability, Development and Education, (49) 1, p95- 104.*
12. Vaughn, S. , Elbaum, B. , & Boardman, A. G. (2001) . *The social functioning of students with learning disabilities: Implication for inclusion. Exceptionality, 9 (1) , p49- 67.*
13. Prater, Mary Anne. (2003) . *Learning disabilities in children's and adolescent literature: How are characters portrayed?. Learning Disability Quarterly, (26) 1, p47- 62.*
14. *The National Information Center for Children and Youth with Disabilities (NICHCY) . (2004) . Learning disabilities. [http:// www. nichcy. org/ resources/ LDI. asp](http://www.nichcy.org/resources/LDI.asp)*
15. Vaughn, S. , Elbaum, B. , & Boardman, A. G. (2001) . *The social functioning of students with learning disabilities: Implication for inclusion. Exceptionality, 9 (1) , p49- 67.*